جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة : دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة: اوضاع ايران التاريخية قبل الساسانيين

أسم التدريسي : م . م آيات عبد الجبار نصيف جاسم

الإيميل الجامعي للتدريسي : Aaaut AbdulGabbar@tu edu iq

السؤال الاول / كيف كانت أوضاع ايران التاريخية قبل الساسانيين ؟

ج/ أسس الايرانيون منذ الالف الاول ق .م مجموعة متتابعة من الكيانات السياسية يرجع اصلها الى الاقوام الايرانية او الأرية والتي شملت القسم الاكبر من سكان ايران وكونت الدول والسلالات الحاكمة فيها ، وكان من أقدمها الميديون ثم الفرس الاخمينيون والفرثيون والساسانيون وطوائف هجرة هولاء الايرانيين الى بلاد ايران جزء من هجرات اقوام تاريخية كثيرة عرفت بعدة أسماء اشهرها الاقوام (الهندية –الاوربية)أو الاقوام الارية التي كونت الغالبية العظمى من سكان اوربا الهند ثم الفرع الايراني المهم الذي دخل ايران في مطلع الالف الاول ق.م وعرفت تلك الاقوام بعائلة لغاتها الواسعة وهي عائلة اللغات (الهندية- الاوربية)او (الهندية – الجرمانية) وهي احدى عائلات اللغات البشرية الكبرى في سعة انتشارها وسعة الاقوام الذين تكملوا بها

بدأت الاقوام الارية هجرتها في ازمان مختلفة منذ الالف الثالث ق.م وكانت تلك الاقوام في دور حضاري يعرف بأسم العصر الحجري المعدني حيث عرفوا استعمال النحاس والبرونز وكانوا يمتهنون الزراعة وتدجين الحيوانات ولكنهم كانوا متنقلين وغير مستقرة الاستيطان بل اشبه تكون بالبدو وكان شغلهم الشاغل الحروب والفروسية وكانت هذه المجموعات البشرية تعيش على شكل قبائل يرأس كل قبيلة او يحكمها رئيس او ملك ينتخبه الرجال من بين الاكثر شجاعة من المحاربين ومن الأشر النبيلة ويعاونه في الحكم مجلس شورى من الروؤساء والمحاربين

وقد شرعت هذه القبائل في هجراتها بسبب كثرة السكان وضيق العيش في مواطنها الاصلية منذ الالف الثاني ق.م سلكت في هجراتها اتجاها مختلفة ودخل كثير منهم أقطار الشرق الادنى بالاضافة الى اوربا .

السؤال الثاني /دخلت الى بلاد ايران مجموعة من الاقوام وكونت لها كيانات سياسية كان من أهمها واشهرها الدولة الميدية تكلم عنها ؟

ج/ان المعلومات عن الدولة الميدية قليلة جدا ومختصرا واقدم ما وصل من المعلومات عن هذه الدولة يرجع الى القرن التاسع ق.م اذ جاء ذكرهم في أثناء حملاتهم الحربية على بلاد ايران واتصالاتهم ببعض قبائلها وفي مقدمتهم الميديون والفرس ويذكر في مدونات الملوك الاشوريين من القرن التاسع ق.م ان القبائل الايرانية كانت في حالة من التنقل والتجوال في انحاء ايران المختلفة وانها لم تبدأ بالاستقرار الا من بعد اوائل القرن التاسع ق.م وان اول اشارة تاريخية

مهمة الى القبائل الميدية والفارسية ما ذكره الملك الاشوري (شليمنصر الثالث)(٨٥٨-٨٢٤ق.م)،في حملاته الحربية على المناطق الجبلية في ايران وجبال زجروس في عام حكمه السادس عشر اي في عام (٨٤٤ق.م)وعام حكمه الرابع والعشرين (٨٣٦ ق.م) حيث اتصلت الجيوش الآشورية في حملاتها على جهات ايرانية بقبائل ايرانية كبيرة وجاء ذكر الميديون في حملة عام ٨٣٦ ق . م

وقد ظهر من بين الميدين زعيم حربي قوي يعرف (ديوكو) وانه مؤسس الدولة الميدية وقد تحالف مع دولة (اوراطو)، التي ظهرت في مطلع القرن التاسع ق . م في بلاد ارمينية القديمة وعند اعتلاء عرش الدولة الاشورية الملك القوي (سرجون الثاني ٧٢٢-٧٠٥ ق . م) حطم سرجون حلفا من المملكة اوراطو ومن الميدين وملكهم ديوكو ويذكر ان سرجون اسره في المعركة ونفاه مع اسرته الى حماة في سورية ، ثم اعيد الى موطنه فيما بعد ثم اعقبه على عرش الدولة الميدية ابنه (خشاثريتا) وبلغ هذا مبلغا من القوة استطاع ان يوحد تحت حكمه معظم القبائل الميدية ، وصادف حكمه تراخي الضغط الاشوري على بلاد ايران في عهد سنحاريب (٧٠٤- ٦٦٩ ق . م) بسبب انشغاله عسكريا في بلاد بابل وبلاد عيلام وبلاد الشام وعندها استمر الميديون في قوتهم وتم عقد نوع من التحالف بين الدولة الاشورية وبين بعض الامراء الميدين لقد بلغ الملك الميدي (خشاثريتا) درجة من القوة بحيث ان الملك الآشوري اسرحدون ارسل له صداقة واستطاع ان يضم تحت سلطته معظم القبائل الميدية بالاضافة الى قبائل ايرانية اخرى

الا ان الدولة الميدية لم تدم زمنا طويلا فقد جاء الى الحكم (استياكز) والذي كان اخر ملوك الميدين وكان هذا الاخير كثير الاسراف والبذخ فلم تساهم الدولة الميدية من الناحية الحضارية مساهمة كبيرة في تاريخ الحضارات القديمة وكان استياكز هو جد الملك الفارسي الاخميني لامه كورش الاكبر الذي انتزع منه الحكم وانتقل حكم ايران من بعده الى الفرس الاخمينيين في حدود (٦٠٠ ق .

السؤال الثالث / الدولة الاخمينية متى تأسست ومن هو مؤسسها واشهر ملوكها ؟

ج/ان اقدم ذكر للفرس قد ظهر في النصوص المسمارية الآشورية التي تعود بتاريخها الى القرن التاسع ق . م وان كتابات الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق . م) أشارت الى أنهم كانوا يسكنون انذاك المنطقة المسماة بارسووا الواقعة الى الجنوب الغربي لبحيرة أورمية أذ اكدت المعلومات المتناثرة عن تأسيس دولة الفرس الاولى توكد ان ذلك حدث بعد اتحاد القبائل الفارسية في اواخر القرن الثامن ق . م وتزعم المصادر انه كان هناك رجل اسمه (أخمينس) هو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة ومنه اخذت تسمية ان فترة حكم هذا الملك كانت مابين الربع الاخير من القرن الثامن وحتى بداية القرن السابع ق . م ويعتقد ان مقر حكم الملك أخمين كان يقع ضمن سهول جبال بختياري التي تبعد مسافة ٤٠ كم من ششتر

اما أشهر ملوك الدولة الاخمينية بعد أخمينس اذ تعاقب على الحكم مجموعة من الملوك وبعد وفاة المؤسس صار كورش الاول الابن الكبير لخمينس ملكا على منطقة (بارسوماش)في حدود سنة (٦٥٠-٦٠٠ ق . م)، اما اخوه الصغير صار ملكا على منطقة فارس وبعد وفاة الملك كورش الاول خلفه في الحكم ابنه قمبيز الذي وحد ايران تحت زعامته وبعد وفاته جاء الى الحكم ابنه كورش الثاني الملقب بكورش الكبير (٥٥٨-٥٣٠ ق . م)، الذي كان في السنوات الاولى من حكمه تابعا للميدين ولكن التبعية لم تستمر اكثر من ثمان سنوات حيث ثار بوجه الملك الميدي وتمكن في عام ٥٥٠ ق . م من احتلال ميدية وبعد الانجازات التي قدمها كورش جاء الى الحكم من بعده قمبيز ملكا على الدولة الاخمينية وفي عام ٥٢٣ ق . م عاد قمبيز الى مدينة (منفس) اخمد ثورة نشبت في المدينة ضد السيطرة الاخمينية وفي عام ٥٢٢ ق . م بلغت اخبار ثورة اخيه (باردیا) الذي عين نفسه ملكا على الدولة الاخمينية فقرر قمبيز العودة الى بلاد فارس لكنه توفي وهو في الطريق لم يستمر حكم الملك باردیا الا فترة قصيرة من ١١ آذار الى ٢٩ ايلول من عام ٥٢٢ ق . م وتسلم الحكم من بعده دارا الاول

السؤال الرابع / بماذا تميز حكم دارا الاول ؟

ج/ تميز حكم دارا الاول بثورة الولايات في انحاء الامبراطورية الاخمينية وان ثورتي عيلام وبابل كانتا سببا في قيام بقية الثورات على الملك دارا وان ثورة بابل هي اخطر الثورات التي نشبت في عهد دارا الاول لان انفصال بابل يعني فصل كل الولايات الواقعة في الجهة الغربية عن جسم الامبراطورية الاخمينية ولهذا فقد جهز دارا حملة كبيرة على بابل بقيادته وفي شهر كانون الثاني من عام ٥٢٢ ق .م تمكنت قوات دارا من عبور نهر دجلة واتجهت نحو مدينة بابل وعند موقع (ززنا) وقعت المعركة الكبيرة بين الجيشين البابلي والاخميني كان النصر فيها الى جانب الاخمينين وبينما كان دارا في بابل حدثت ثورات اخرى في بلاد فارس وبلاد ميديا وبلاد اشور وسوريا اضافة الى ثورة بابل مرة اخرى في عام ٥٢١ ق . م ومع كقرة هذه الثورات التي قامت بوجه الملك دارا الا انه تمكن من اخمادها في فترة عام واحد رغم ان عمره لم يتجاوز انذاك الثامنة والعشرين وهذا يدل على قدرته وقابليته في الادارة والعسكرية

السؤال الخامس / بماذ يتمثل ظهور الاسكندر المقدوني ؟

ج/ان ظهور الاسكندر المقدوني يمثل في الواقع حدا فاصلا بين فترتين متميزتين من تاريخ العالم اذ ان فتوحاته الواسعة قد أدت الى امتزاج الحضارة الهلينية بالحضارات الشرقية القديمة ومنها الفارسية وقد تمخض عن هذا الامتزاج ظهور حضارة جديدة ذات طابع متميز يطلق عليها الحضارة الهلنستية ، لقد خضعت ايران والعراق وكافة أقطار الخليج العربي الى حكم الدولة المقدونية التي أسسها الملك اسكندر المقدوني الى ان مات عام ٣٢٣ ق . م

ان الامبراطورية او الدولة التي أسسها اسكندر المقدوني بفتوحاته في الشرق لم تبق بعد وفاته سلطة موحدة ولم يكن من يخلف اسكندر على العرش الا اخ أصغر منه كان مضطرب العقل فنشب الصراع بين قواده وولاته الذين اختلفوا فيما بينهم زهاء اثنين واربعين عام وقد برز من بينهم ثلاثة مشاهير من قواده استطاعوا ان يقتسموا الامبراطورية فصارت مصر من حصة القائد المسمى (بطليموس) الذي اسس أسرة البطالسة التي حكمت مصر من مطلع القرن الثالث ق . م الى الفتح الروماني لمصر عام ٣٠ ق . م ، وصارت بلاد مقدونية من حصة القائد المسمى (انتيكوس) وحصل القائد الثالث (سلوق) على بلاد الشام والعراق وايران وهكذا دخلت ايران تحت حكم السلوقيين من حدود سنة (٣١١-٢٤٧ ق . م) حيث استقلت ايران تحت حكم اسرة البارثين